



مقال
تقني

الاستفادة من مفاهيم الاتجاهات الفنية الحديثة لإستحداث صياغات تشكيلية للأعمال النسجية للتعبير عن الطاقة في الظواهر الطبيعية.

* داليا ماجد محمد عاطف علي

*الدارسة بمرحلة الماجستير، قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي، تخصص أشغال النسيج،

كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: daliamaged07@gmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 23 مارس 2023
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 01 إبريل 2023
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 26 إبريل 2023
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 27 إبريل 2023

المخلص:

شهد فن النسيج تطوراً ملحوظاً في العصر الحديث وذلك نتيجة لتطور التكنولوجيا في ذلك العصر وفكر الفنان المعاصر ونظريته التأملية في الطبيعة وأعماقها، فالطبيعة بما فيها من مشيرات حسية وبصرية في كل جوانبها الظاهرة والباطنة هي دائماً بمثابة مصدر للإلهام الفنان واستسقاء الفن منها ، فتعمق في أعماق الطبيعة ولم يكتف بالروية المجردة لها. فتناول البحث الحالي الطبيعة في جوهرها وعناصرها المكونة لها ، فالطاقة في الطبيعة تجعلها في تحول مستمر من صورتها التقليدية الي صورة أخرى مختلفة ، فقوانينها العلمية والقوة الناتجة عنها جعلت الفنان يكتشف أن الجمال الحقيقي يكمن في السر الخفي في ما وراء الطبيعة. وأكد البحث الحالي علي فن النسيج اليدوي المعاصر وعمل صياغات تشكيلية جديدة متأثراً بالطاقة في الظواهر الطبيعية كالبراكين ،الزلازل ،الرياح ومع ظهور المدارس والاتجاهات الفنية الحديثة كالمدرسة التكعيبية ،الدادية ،البنائية والفن الحركي هذه المدارس والاتجاهات الفنية أثرت علي الفنون التشكيلية بوجه عام منذ النصف الثاني من القرن العشرين فكان لوفرة المناخ التعبيري من خامات وأساليب فنية وتقنية أثر كبير علي الفنان النسيج فجعلته يبدع صيغات فنية نسجية معبرة عن الطاقة في الظواهر الطبيعية. مشكلة البحث تبحث في كيف يمكن الاستفادة من مفاهيم الاتجاهات الفنية الحديثة لإستحداث صياغات للأعمال نسجية للتعبير عن الطاقة في الظواهر الطبيعية؟ اهداف البحث تهدف إلي الاستفادة من مفاهيم الاتجاهات الفنية الحديثة لإستحداث صياغات تشكيلية للأعمال النسجية للتعبير عن الطاقة في الظواهر الطبيعية. توصل البحث الي عمل نسجي جديد وإحداث هياكل تشكيلية وملامس علي السطح النسجي وإضافة وسائل تشكيلية ليحول النسيج من هيئة الي هيئة أخرى بحيل ادائية من عمل شقوق وفجوات باللحمت الغير ممتدة بطريقة منتظمة او غير منتظمة من خلال عمل ثلاث تجارب تشكيلية للباحثة وهي اعمال تشكيلية نسجية توضح التصدع والإنفجار ،الأنكماش والتآكل ،النماء في الطبيعة. أوصي البحث بأجراء مزيد من الدراسات لإستحداث صياغات تشكيلية لأعمال نسجية جديدة للتعبير عن الطاقة في الظواهر الطبيعية والاستفادة من الاتجاهات الفنية الحديثة لإثراء مجال النسيج اليدوي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات الفنية الحديثة ، الطاقة في الظواهر الطبيعية ، صياغات تشكيلية.

مقدمة:

يحاول الإنسان اكتشاف خصائص الطبيعه وتحويلها لصالحه، فعلاقته بها علاقة متبادلة، وطبيعة الإنسان أن يواكب تطور الحياة، لذلك ظهرت المعرفة الإنسانية، والتراكيمات العلمية التي أوصلته إلي نشاطه الأبداعي من أجل أن تزداد قدرته علي مواكبة الحياة.

فالطبيعة زاخرة بأنظمتها وظواهرها الطبيعيه ، فهي المصدر، وهي المعلم الأول للإنسان والنبع الذي أستسقي منها كل فنان القيم التشكيلية ، وذلك عن طريق التأمل وتحليل عناصرها وأشكالها و ظواهرها وعبر عن ذلك بأسلوبه الخاص، " فقد سهلت الطبيعة للإنسان بحثه عن مقومات الجمال فما عليه سوي التأمل والفحص " (حسين ، محمد ، قاسم ، 1994، ص ١٢١).

والفنان في تأمله للطبيعة يتوالد حوار بينهم ، فقدرة الفنان علي تفحصها وأستخلاصها والتعرف عليها ضرورة لمعرفة جوهر بنائها ، وتركيبها ، فيدركها ويصبح أدراك هذا النظام هو مصدر أعماله ، " والحقيقة أن الطبيعة بظواهرها وعناصرها لها طاقات وقوانين ومظاهر متغيرة تعتبر عوامل مؤثرة فيما يتسرب إلي الفنان داخل عقله ونفسه من خبرات وميول تمزج معاً بطريقة لا شعورية ليصنع له رؤية للجمال ويعكسها علي إبتكاراته وفنونه التي ينتجها بطرق تلقائياً أو مقصودة أو يجمع بينهما " (بسمارك ، ايهاب، 1992، ص15).

ولا تقتصر التكوينات الشكلية للظواهر الطبيعية علي فاعلية الطاقة الميكانيكية الظاهرة من الخارج بل تسهم الطاقة الميكانيكية الباطنة في المادة بدور أساسي في عملية التشكيل (بسمارك ، ايهاب ، 1991، ص 19-24).

فقد كشفت نظرية الحركة الجزئية للمادة في مطلع القرن العشرين عن العلاقة بين القوي الباطنة في المادة والشكل الخارجي لها ، فالأختلاف في الشكل و الخصائص و المظهر الحركي يرجع إلي أختلاف المسافة بين الجزئيات وأختلاف الطاقة الحركية لها ، لذلك يختلف الشكل الخارجي لها (ل-جدوانوف ، ١٩٨٦، ص١-١٨).

أن طاقة الحركة (الظاهرة والباطنة) عامل أساسي من عوامل تكوين الشكل ، ويكون أساس من مكوناته يكسبه خصائصه المدركة حسياً وعقلياً ، كما يكسبه القدرة علي إحداث التغير في الاشكال المتفاعله معه وبهذا يكون الشكل الطبيعي محصلة للعديد من التفاعلات بين الصور المتداخلة للطاقة الظاهرة والباطنة والتي يظهر تأثيرها بدرجات مختلفة ، فتتشقق القشرة

الارضية بفعل حرارة الحمم البركانية داخلها، وتفجر قشرة الثمار في حالة النضوج الهرموني ، والتواء المعدن وتغير شكله نتيجة تمدد جزئيته من أرتفاع حرارة الشمس ، وجفاف الثمار وتجعددها نتيجة الحرارة، إحداثيات نراها في الطبيعة ، تغير في شكل المادة أو الخامة .

قد تغيرت نظرة الفنان للظواهر الطبيعية مع الأكتشافات العلمية التي أهتمت بتحليل المادة وحركة الذرات داخلها، والتكنولوجيا الحديثة كشفت لنا عن أسرار في أعماق المادة، مما ساعد الفنان علي أكتشاف أبعاد جديدة غير الواقع البصري الذي يعيشه فتولدت عنده أستجابة عن الجديد في العلم والتكنولوجيا حيث أصبح الأكتشاف والبحث يؤثر علي طاقته الأبداعية وخياله وقد ظهر فنانون النسيج في تعبيراتهم التجريدية والرمزية لموضوعات غير مألوقة، فهذه التغيرات والرؤي العصرية للفنان النساخ وما أتيح له من مناخ تعبيرى أوجد له أساليب فنية وتقنيه جديده من خلال هيئات وصياغات فنية مبتكرة ،وقد ذكر ايهاب بسمارك " أن الشكل هو الدلالة الحسيه للطاقة الكامنه فيه مقابل الطاقة الخارجيه حوله، فينبغي النظر للشكل وفهمه بأنه صوره مرئيه للقوي الباطنه فيه ،فالوعي بالقوي تؤدي الي تكوين الشكل والكيفيه والأليه التي تفصح بها عن ذاته في المادة وهو الوعي بالشكل ذاته" (بسمارك ، ايهاب ، 1992، ص٩١).

وبظهور الاتجاهات الفنية الحديثة في النصف الثاني من القرن العشرين وتأثر فنان النسيج بها والمحاكاة الفكرية لفنانها، ظهرت ألوان جديده في مضمار هذا الفن كان أهتمام الفنان فيها منصباً علي تنوع الأداء وعمق الفكرة والتباين بين الخامات، فتنوع الشكل النسجي تبعاً لتعدد الأداء المنفذ لكل عمل، فظهرت أشكال نسجية تمثل مراحل لتطور الحركة النسجية، وتحمل صياغات تشكيلية وفنيه جديدة فظهرت أعمال ذات بعد ثالث وأعمال مجسمة وأعمال نسجية كبيرة الحجم ، وأعمال مشيدة في الفراغ ، وأعمال متحركة حركة فعلية (اسحاق ، هند ، 1996، ص27).

أتخذ الفنانون تكوينات جديدة لأعمالهم للتعبير عن شكل جديد للعمل الفني، حيث إنعكس ذلك علي الشكل النسجي المقدم بصياغات تشكيلية وفنية متفردة لكل فنان، وقيم خاصة لكل عمل معبراً عن الطبيعة الخارجية واثراها علي المشاهد، والمحاكاة الفكرية الملائمة لتطور العصر في علاقات حسيه شكلية و تركيبية ، معبراً بالمساحات والابعاد و الخيوط عن اعماله (اسحاق ، هند ، 1996، ص27).

بالأضافة و الحذف والتأثيرات الملمسية المتنوعة التي يظهر بها
القوه واللين لحركة النماء في العمل النسجي .

مشكلة البحث :

وبناء علي ما تقدم تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي :
- كيف يمكن الاستفادة من مفاهيم الاتجاهات الفنية الحديثة
لإستحداث صياغات للأعمال نسجية للتعبير عن الطاقة في الظواهر
الطبيعية؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الي :

- الاستفادة من مفاهيم الاتجاهات الفنية الحديثة لإستحداث صياغات
تشكيلية للأعمال النسجية للتعبير عن الطاقة في الظواهر الطبيعية.

فرض البحث :

يفترض البحث إن :

- إن الاستفادة من مفاهيم الاتجاهات الفنية الحديثة قد تثري التعبير
عن الطاقة في الظواهر الطبيعية لإستحداث أعمال نسجية جديدة.

أهمية البحث :

1. إيجاد مداخل جديدة في مجال النسيجيات اليدوية بالاستفادة من
مفاهيم الاتجاهات الفنية الحديثة.
2. إيجاد صياغات تشكيلية جديدة للتعبير عن الطاقة في العمل النسجي
لإثراء مجال النسيجيات اليدوية.
3. إلقاء الضوء علي أهمية الطاقة في الظواهر الطبيعية كمدخل
للتدريس في مجال النسيجيات اليدوية.

حدود البحث :

يقتصر البحث علي :

1. صياغات تشكيلية جديدة للتعبير عن الطاقة في العمل النسجي.
2. الاستفادة من مفاهيم الاتجاهات الفنية الحديثة لإستحداث صياغات
نسجية جديدة.
3. إستخدام خيوط ووسائط تشكيلية.
4. إستخدام نول البرواز.
5. تجربة ذاتية للباحثة.

منهجية البحث :

تتضمن ما يلي :

1. دراسة لبعض الظواهر الطبيعية.
2. دراسة لبعض الاتجاهات الفنية الحديثة.
3. تحليل بعض الأعمال الفنية القائمة علي مفهوم الاتجاهات الفنية
الحديثة.

أولاً: أثر الظواهر الطبيعية في تنوع الهينات والأشكال في الطبيعة :

يقول هربرت ريد يستمر خلال المراحل الفنية في حياة الفنان
أحساس عميق بوجود الروح في القوى المجهولة الخارقة

وقد قامت الدراسة بعمل صيغات تشكيلية وتقنيات نسجية لبناء
العمل النسجي، وأحداث هينات شكلية وملامس علي السطح
وأضافة وسائط تشكيلية لأظهار التعبير عن تأثير الطاقة في
الظواهر الطبيعية، وتحويل هيئة العمل النسجي التي تتصف
بالثبات الي هينات تختلف طاقتها باختلاف ما تثيره عناصر العمل
ووضع كل منهم من أثار حسية ومعاني وإنفعالات في العمل
بأستخدام مجموعة من المتغيرات التي من شأنها إحداث وأضافة
جديدة في هذا المجال ومن هذه الصيغات:

إبداعات ادائية علي سطح العمل النسجي للتعبير عن الطاقة في
الظواهر الطبيعية كعمل شقوق أو فجوات منتظمة أو غير
منتظمة باللحامات غير الممتدة والوسائط التشكيلية والشرائط
النسجية والأقمشة لإعطاء تأثيرات مختلفة علي سطح النسيج.
وتقوم الدراسة بعمل ثلاث مداخل للتجريب، لها أبعاد جمالية
تعطي حس تعبيرى لسطح العمل النسجي، وهي تعبير عن
الطاقة في الظواهر الطبيعية في الاعمال النسجية.
وذلك من خلال الربط بين الطاقة في الطبيعة و الأشكال المنفذة
في الأعمال النسجية بالأقتباس منها، مستفيدة من إمكانيات
الخامات التعبيرية (الخامات النسجية و الوسائط التشكيلية)
للتأكيد علي عمق الفكرة .

المدخل الأول: أعمال نسجية تقوم علي الأشكال التصدعية والإنفجار:

وذلك من خلال الصياغات التشكيلية و الإبداعات الأدائية السابقة
, وتكون متنوعة العناصر الفنيه، كالخطوط غير المستقيمة
والعشوائية التي تعطي تأثير جمالي يفجر العلاقات الخطية
والمساحات والحجوم المتباينة بين كبير وصغير ورفيع و سميك،
وملامس متنوعة بأستخدام الخيوط و تخاناتها وأختلاف التراكيب
والتقنيات، وتأثيرات الضوء المختلفة من خلال الظلال الناتجة من
الملامس والفراغات والوسائط التشكيلية.

المدخل الثاني: أعمال نسجية تقوم علي أشكال الأنكماش والتأكل :

تقوم الدراسة بعمل صياغات تشكيلية لإحداث حالة من الطاقة
داخل العمل النسجي لإيجاد صياغات تشكيلية جمالية ناتجة عن
التغير الملمسي بين طبيعة السطح الخارجي وما تحت السطح
في الأعمال النسجية.

المدخل الثالث: أعمال نسجية تقوم علي اشكال النماء في الطبيعة: وذلك من خلال عمل تأثيرات جمالية علي سطح العمل

أ - الزلازل :

الزلازل عبارة عن حركات تموجية تصيب القشرة الأرضية و تنتشر في مناطق واسعة من سطح الأرض و تلعب دوراً خطيراً في تشكيل هذا السطح ، و تحدث في مناطق الضعف في القشرة الأرضية وهي المناطق الحديثة التكوين ومناطق الانكسارات و العيوب ومناطق ثوران البراكين ومن الآثار التي تحدثها الزلازل: ارتفاع القشرة الأرضية ،تكون شقوق و هوات، إنخفاض بعض الشواطئ و طغيان البحر عليها ،انحسار البحر .

ب- البراكين :

فتحة في القشرة الأرضية تخرج منها مواد منصهرة و غازات و أبخرة و مقذوفات بركانية أخرى و تتراكم كل هذه المقذوفات البركانية و المصهورات حول فوهة البركان حتى تكون جبل مخروطي الشكل هو المخروط البركاني وينتج عن البركان ثلاث مكونات هما:

الرماد البركاني، المقذوفات البركانية ،مواد سائلة.

الرماد البركاني :

هو عبارة عن مواد معدنية تخرج من البراكين على شكل ذرات دقيقة صلبة تنفجر مع الغازات و الأبخرة تحت ضغط شديد فتنتشر في الجو و قد ترسب حول المخروط أو تحملها الرياح بعيدة قبل هبوطها على السطح .

المقذوفات البركانية :

هي مواد صلبة تخرج من البركان عقب الانفجارات الهائلة التي تحدث فيه ثم يقذف بها من فوهة البركان وهي تشتمل علي قطع من الصخور المتصلبة وتعرف المقذوفات باسم القنابل-bombs وقد يسميها البعض أحياناً إخرى باسم pyroclasts أي الحمم البركانية (سمير، مشيل ، 2002، ص21-33).

مواد سائلة (الافا):

وهي أهم المواد التي تخرج من فوهة البركان وهي تسمي بالثوران البركاني volcanic eruption، وعليها يتوقف شكل المخروط البركاني ومقدار ارتفاعه ومنها تتكون الصخور البركانية الطفحية.(سمير ، مشيل ، 2002، ص21-33).

ومن هنا يتضح إن الطبيعة قد فطرت على تجنب كل ما يثير الملل للكائنات من النظم غير الإيقاعية أو التجميع غير المتوافق لتكوين أية بنية من البناءات ، ذلك الموقف من الطبيعة نحو الإنسان وكأنها توجه إلى أحاسيسه ومشاعره قيماً من الإتزان والتوافق الإيقاعي والتناسب المنغم وتكامل الأحكام ووحددة الأجزاء من

للطبيعة ، والحيوية الروحية التي تكون كل الأشكال الطبيعية، فالهياكل و الأشكال في الطبيعة يرجع تنوعها وأختلافها إلى السر الخفي فيما وراء الطبيعة ،من ظواهر وقوى وعوامل طبيعية كالرياح والأمطار وغيرها من عوامل تساعد في تكوين المظهر الخارجي لتلك الهياكل ، ومن الظواهر الطبيعية التي ينسب إليها التغير في الهياكل الطبيعية "الرياح - الجاذبية الأرضية -الزلازل - البراكين . . . الخ

الرياح (wind) :

يلحظ التغير في الكون ونقله من حالة الي حالة بسرعة واستمرار عبر الزمن بفعل الحركة الدائمة فيه ويرجع هذا التغير والحركة الي القوى والعوامل الطبيعية التي تتحكم في تشكيل الهياكل في الطبيعة فتتنوع بذلك الاشكال.

والرياح كظاهرة جوية هي أحد القوى الطبيعية التي تحدث نوعا من التغير في هياكل الاشكال الطبيعية فهي الهواء في حالة حركة مستمرة، والرياح تقوم بثلاثة وظائف في عملية تشكيل الهياكل الطبيعية هي عملية النقل والنحت والأرساب فتقوم الرياح بالنحت في اشد الصخور الجبلية صلابة بما تحمله من ذرات رمال فتغير من هيئة الصخور الجبلية كما تقوم بنقل جزيئات الرمال من مكان إلي آخر مكونه الكثبان الرملية ، فتحافظ بذلك على الإتزان الكوني محدثة بذلك نوعاً من الإيقاعات التكوينية في الهياكل الطبيعية ، هذا كله جعل من الرياح مصدر مثير لأبداع الفنان ونشاطه الفني فعمل موضوعات وتقنيات جديدة في أعمال الفن الحديث ، ومن أمثلة المظاهر والهياكل التي شكلت بفعل الرياح:

الصخور المعلقة :

مع الحركة المستمرة للرياح بما تحمله من ذرات رمال تبقى ذرات الرمال كبيرة الحجم فوق سطح الأرض ، لذا فعمل الرياح كعامل نحت يكون شديداً في الطبقات السفلي من الصخور ، وعلى اعتبار أن الرياح هي القوى الخارجية التي تتحكم في تشكيل الهياكل مع باقي العوامل الطبيعية الأخرى فقد أثبت العلم ان جزيئات المادة هي أيضاً في حالة حركة مستمرة وقد اتفق العلماء على تسمية هذه الحالة بالنمو الحيوي للأشكال في الطبيعة ، ولعل ذلك يتضح في المظهر الشكلي للصخور الجبلية حيث أسطحها المضطربة و النتوءات توحى بما هو كامن من طاقة حبيسة داخل الصخور(سمير، مشيل ، 2002، ص 19).

الظواهرات البركانية: vulcanicity

تشتمل هذه الظواهرات على الزلازل و البراكين .

بأستخدام أسلوب اللصق فقد قاموا بلصق شرائح من ورق الجرائد والمجلات علي أسطح لوحاتهم كما أضافوا قطع الاخشاب والاسلاك والحبال وغيرها من الاشياء ،وكان غرضهم الاساسي من أستخدام طريقة اللصق هو أحكام التكوين ،وكان من نتائج هذه الطريقة زيادة أهمية (التركيب) الذي تداخلت فيه القطع الملصقة علي سطح اللوحة (اسحاق ، هند ، 2017،ص11).

وقد راققت هذه الطريقة للفنانون النساجون واستخدموها لإعطاء ثراء ملمسي علي سطح العمل النسجي ،فأستعانوا بالطرق الفنية والتقنية لإضافة أشياء غير مألوقة علي سطح العمل النسجي ليصبح عملاً متكامل التكوين ويتحقق فيه تنوع الملامس والمستويات التي تظهر عنها ظلالاً متفاوتة تعبر عن البعد الثالث (اسحاق ، هند ، 2017،ص11) ، وتوضح الصورة رقم (1)،(2) إضافة حبال وقطع من النسيج بأسلوب اللصق ونسج القطع المضافة علي سطح العمل بخامة الجوت في توزيع متناغم لتحقيق الظلال والبروز علي سطح العمل النسجي.



عمل نسجي رقم (1) للفنان جراو جاريجا Josep Grau Garriga

عن-<https://www.artsy.net/artwork/josep-grau-garriga-aixecats-com-simbol-soulevés-comme-symbole>



صورة رقم (2) عمل نسجي للفنان جوزيب جراو جاريجا Josep Grau Garriga

يتضح بالعمل: أسلوب اللصق لقطع نسجية والتوليف بين خامات الصوف والكتان والتقنيات من النسيج السادة والوربة المقصوصة

عن-<https://images.app.goo.gl/zQkE4aVQaq45ZLqZ7>

أجل دفع إدراكه ومشاعره إلى تقدير قيمة استمرار ملاحظاته وتأملاته الواعية بالقيم الجمالية في النظام .

إن سر الجمال في الطبيعة يكمن في فكرة الطاقة التي هي مصدر الحياة وهي من حكمة الخلق ذاتها، حيث خلقت حياة الإنسان على الإحساس بقيم الاتزان والايقاع والتنوع والأنتمظام ، وفي مقابل ذلك خلقت الطبيعة على أن تحيط الإنسان بتلك القيم للمحافظة على وجودها فوجب وجود التنوع والاتزان والايقاع ، فالطاقة قادرة علي أثارة الأنفعال والخيال والتفكير لدي الفنان المتذوق (البغدادي ، سليمان ، شوقي ، هاني ، 2015، ص 62-63).

ثانياً: تأثير بعض الاتجاهات الفنية الحديثة علي الاعمال الفنية في مجال النسيج:

كان لظهور المدارس والاتجاهات الفنية أثر هام في توجيه الفنون التشكيلية منذ القرن العشرين ،وقد أستخدم الفنانون بعض الأساليب والمحاولات الفنية المتنوعة التي نبعت من اتجاهات فنية لها فكرها الخاص وفلسفتها وراء فكر فنانها ومنها التكعيبية والدادية والتجريدية والفن الحركي.

فقد تأثر فن النسيج اليهودي بهذه المدارس البنائية والاتجاهات الحديثة وظهرت الرؤية العصرية للفنان بالإضافة لما وفره المناخ التعبيري من خامات وأساليب فنية وتقنيات جعلته يجد نفسه منساقاً إلي تعبيرات جديدة، من خلال صياغات وهيئات فنية مستحدثة .

ولما كان الشكل النسجي المتعارف عليه في ذلك الوقت شكل ثنائي الأبعاد ، فأتجه بعض الفنانين في مجال النسيج إلي محاولات لإيجاد أبعاد جديدة ،أحدثت تغييراً في المفاهيم الفنية للشكل النسجي ، فظهرت الأعمال التي تحقق فيها البعد الثالث الحقيقي والتجسيم للعمل النسجي.

وكان لظهور الأعمال الفنية النسجية ثلاثية الابعاد في النصف الثاني من القرن العشرين مع ظهور الاتجاهات الفنية الحديثة المسيرة لحركة التطور الفني التي سعت إلي تغير الشكل والمضمون للعمل النسجي، بطرق وأساليب متنوعة ليعبر عن منطلقات فكرية وفنية جديدة تخضع لفكر مرتبط في التعبير بمبادئ وثقافة أحدي هذه المدارس والاتجاهات الفنية (اسحاق ، هند ، 1996).

ومن بعض المدارس والاتجاهات الفنية الحديثة التي أثرت علي الأعمال النسجية:

1-المدرسة التكعيبية (cubism) من أوائل الاتجاهات الفنية التي حققت متغيرات تشكيلية ونوعت من الأساليب الفنية والتقنية

هند ، 2017، ص15) ، كما يظهر في الصورة رقم (4) للفنانة إيفي أنجلي أنجلي تستعرض الفنانة أعمالها كمجموعة من الأعمال المجسمة، التي تحقق الشفافية لتتعايش بخفة مع البيئة ويتخلل بناء العمل مساحات من الفراغ الداخلي الذي يتناغم مع مساحات الفراغ الخارجي وقد أستخدمت الفنانة أشكال غنية بالأحساس تخضع لكل المؤثرات المحيطة من ضوء وظلال وحركة وفراغ محيط ليصبح جزء من الواقع المرئي.



صورة رقم (4) عمل نسجي للفنانة إيفي أنجلي Evi Angeli
يظهر اشكال فراغية ذات بعد ثالث حقيقي
عن <https://pin.it/3aLP8sL>

4- الفن الحركي:

أتجه فنانوا هذا الفن أن يجعلوا للحركة بعداً عضوياً في صميم التشكيلات الفنية التي لا يمكن ادراكها ألا من خلال تفاعلها بذلك البعد العضوي (عطية ، نعيم ، 1982، ص94)، أن أعمال الفن الحركي يتم فيها توظيف البعد الثالث الحقيقي كوسيلة أساسية لجعل الحركة بعداً عضوياً في تلك الأعمال، ويكون العمل المتحرك شكل جديد عن طبيعة الشكل الأصلي في الفراغ عن طريق الأحساس بالحركة ويشغل الشكل المتحرك مساحة متغيرة من الفراغ ويظهر شكل جديد نتيجة الحركة أن أغلب أعمال فنانين الفن الحركي تكون دعوة لمشاركة المشاهد في العمل الفني بأن يعيد تركيب العمل أو يغير من وضعه ونظامه أو تغير لشدة الضوء الساقط عليه وكل ذلك يتم بالحركة اليدوية او الميكانيكية ،ويوضح العمل الفني رقم (5) عمل نسجي متحرك حركة فعلية للفنانة سوسن يونس ويظهر في العمل البعد العضوي للحركة فتتغير هيئة العمل من خلال الحركة الفعلية للعمل.

في هذا العملان (1)، (2) قدم الفنان أبعاداً تشكيلية لتوظيف الملامس، وأتجاه العناصر داخل العمل، مستفيداً من التأثيرات المختلفة والضوء واللون علي قوة الشكل، وأهمية الخامة في إظهار حيوية الشكل، فأدخل القماش مع خيوط النسيج في التشكيل النسجي علي السطح ليعطي إحساس أنيساق وتفجير النسيج مع أنسياب الخيوط علي أطراف العمل ليعطي حركة إنسيابية للعمل.

2- المدرسة الدادية:

تشابهت بعض أعمال الداديين (Dadaism) مع التكعيبيون بأستخدام أسلوب اللصق، وأستخدموا مختلف الخامات والأشياء الجاهزة ، وهو ما يعرف بأسلوب التوليف ، يقول الفنان مارسيل جانكو "Marcel Janko" نحن نصور بالمقص وبأوراق اللصق والخيش، نحن انشأنا اللصق والتوليف (جانكو ، مارسيل ، 1966، ص22) ، وأستخدموا الأشياء جاهزة الصنع في أعمالهم مثل الزجاج والخشب فأصبح سطح العمل النسجي يحتوي علي مستويات وأحجام مختلفة ، وتوضح صورة رقم (3) عمل للفنان الأناتسوي جاك شاينمان المنفذة بتنوع الخامات والتقنيات وأضافة الأسلاك وقطع الألمونيوم علي سطح العمل النسجي لإحداث متغيرات شكلية علي سطح العمل وإحداث تنوعات وإنعكاسات ضوئية ساقطة علي السطح المتعدد الخامات لإظهار بعض البروزات والتجسيم علي سطح العمل النسجي بما يتفق وطبيعة كل خامة مضافة إلي العمل.



عمل نسجي رقم (3) للفنان الأناتسوي جاك شاينمان El Anatsui Jack Shainman
الخامة المستخدمة : الخيوط و الألمونيوم والأسلاك النحاسية
عن <https://elanatsui.art/artworks/el-anatsui-awakened-2012>

3- المدرسة البنائية:

بعد أنتقال البنائية إلي أوروبا الغربية و أمريكا ظهرت أجيال جديدة مختلفة اعتنقت مبادئها و طورتها ، وكان من نتاج هذا التطور أستخدم الخامات الصناعية في تشكيلات فراعية لتحقيق مبدأ التجسيم و ابراز البعد الثالث في بناء العمل الفني(اسحاق ،

العمل الأول: قائم علي ظاهرة التآكل والأنكماش يظهر في العمل تنوع الخامات والتقنيات حيث أستخدم أساليب مختلفة ظهرت في المدرسة الدادية وهي أستخدم لحاق الخشب ولصقه لأظهار الصخور وكذلك الخيوط المنسدلة الحرة الحركة لأظهار تأثير أنسياب المياه، كما ظهر تآكل الصخور بفعل الرياح في شكل جوانب العمل المتآكل، وتنوعت التقنيات النسجية بأستعمال اللحامات الغير ممتدة والوبرة المتصلة لإحداث ملامس علي سطح العمل لتظهر بين البارز والغائر، وظهر جزء من العمل منسوج علي قماش البائر ومنسوج علي بعض أجزائه بتقنيات نسجية مما أعطي العمل ظلالاً متنوعة لإثراء سطح العمل النسجي بملامس متعددة نتيجة الحيل الأدائية علي سطح العمل ، كما في صورة رقم (6).



صورة رقم (7) التجربة الذاتية للباحثة

عمل نسجي يمثل ظاهرة البركان في الطبيعة مساحة العمل: 70*50.

التقنيات المستخدمة: سوماك - سادة 1/1 - وبرة متصلة - وبرة مقطوعة.

الخامات المستخدمة: قماش وخيوط صوف احجام متنوعة .

العمل الثاني: قائم علي ظاهرة التصدع والانفجار في الطبيعة يوضح الطاقة الناجمة عن البركان وما يحدثه من أدخنة وخروج المواد المنصهرة من فوهة البركان استطاعت الباحثة تنفيذ هذا العمل فأخرجت أشكال فنية بصياغات جديدة من الفن الحديث وتحقق في العمل الأحساس بالملمس من بروز علي سطح العمل النسجي كما أستخدم في العمل قماش من التل الاحمر المتوهج وثبت بأسلوب اللصق حقق متغيرات تشكيلية فالتل أعطي أحساس بخروج الحمم البركانية والمواد السائلة من فجوة البركان فتعدي حدود البركان ليعطي فكرة الاستمرارية وأنبصاق السائل وتحقق في العمل الظل والنور من بين درجات ألوان الخيوط كما



صورة رقم (5) عمل نسجي للفنانة سوسن يونس محمد

يتضح بالعمل: تغيير شكل وهيئة العمل من خلال الحركة الفعلية اليدوية عن سوسن يونس محمد: (2002)، حلول نسجية مبتكرة لتحقيق الحركة الفعلية في النسيج المجسم ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

يتضح مما سبق أن المدارس والاتجاهات الفنية الحديثة كان لها أثر كبير علي الفنون التشكيلية منذ القرن العشرين ، حيث وظفت في أعمالها وقد تأثر فن النسيج اليدوي بهذه المدارس والاتجاهات وأتخذ كل فنان تركيبات بنائية جديدة له للتعبير عن مضمون وشكل جديد للعمل النسجي.

التجربة الذاتية للباحثة :

قامت الدارسة بعمل أعمال نسجية قائمة علي المداخل الموضحة سابقاً كالتالي:



صورة رقم (6) التجربة الذاتية للباحثة عمل نسجي يمثل ظاهرة تآكل وانكماش

الصخور بفعل الرياح مساحة العمل: 60*40. التقنيات المستخدمة: سوماك -

مقلوب السوماك - سادة 1/1 - وبرة متصلة. الخامات المستخدمة: قماش البائر

وخيوط من الصوف وخيط خيش.

2. تحقيق صياغات تشكيلية متنوعة للتعبير عن الطاقة داخل العمل الفني النسجي ناتجة عن الأشكال التصديعية والإنفجار باستخدام خيوط وتقنيات نسجية متنوعة.

ثانياً: التوصيات:

من خلال ما توصلت إليه الباحثة من نتائج توصي الدارسة بالاتي:

1. مزيد من الدراسة والبحث والأهتمام بالمدارس الحديثة وتطبيقها علي فن النسيج ليواكب العصر.
2. فتح المجال للتجريب من خلال مختلف الخامات ووسائل التشكيل والتقنيات وأساليب التشكيل.
3. زيادة الوعي بأهمية فن النسيج وتطويره ليدخل في منافسة قوية مع باقي الفنون.
4. التأكيد علي أهمية الابتكار والتجديد الفني في استحداث صياغات جديدة مبتكرة لفن النسيج ليخرج من الفن التقليدي إلي الفن الحديث بكل معانيه.

مراجع البحث :

اولا : المراجع العربية :

الكتب :

1. ايهاب بسمارك : (1992) الأسس الجمالية و الانشائية للتصميم، الكتاب المصري، القاهرة.
2. ل.جدوانوف : (1986) الفيزياء ، ترجمة جمال الدباع ، دار مير للطباعة والنشر ، موسكو.
3. نعيم عطية: (1982) ،الفن الحديث ،محاولة للفهم ،دار المعارف ،القاهرة.
4. هند فؤاد: (2017) ،فكر وفن النسيج اليدوي الحديث، دارالكتاب الحديث.

ثانيا : المجلات والبحوث العلمية :

5. قاسم محمد حسين : (1994) العلاقة المتبادلة بين البيئة والفنان ، مؤتمر الفن والبيئة المحور الثاني، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
6. مارسيل جانكو : (1966) دليل وثائق الحركة الدادية ،معهد جوتة للثقافة الألمانية.

ثالثا : الرسائل العلمية :

رسائل الماجستير:

7. مشيل سمير جورجى بشارة : (2002) ، الظواهر الطبيعية واثرها في تشكيل العمل النحتي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

رسائل الدكتوراه :

8. ايهاب بسمارك نصر الله الصيفي : (1991) ،توظيف الطاقة الكامنة في العناصر الشكلية لتحقيق البعد الجمالي في انشائية التصميم ،رساله دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
9. سوسن يونس محمد: (2002)، حلول نسجية مبتكرة لتحقيق الحركة الفعلية في النسيج المجسم، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان.

تحقق تعدد المستويات من خلال التقنيات المنفذ بها العمل وهي اللحامات الغير ممتدة وأسلوب الوبرة المتصلة والمقطوعة والسوماك ، كما في صورة رقم (7).



صورة رقم (8) التجربة الذاتية للباحثة عمل نسجي يمثل النماء في الطبيعة مساحة العمل: 30*40. التقنيات المستخدمة: سوماك - مقلوب السوماك - سادة 1/1 - وبرة متصلة - جوبلان. الخامات المستخدمة: خيوط صوف احجام متنوعة - كتان - صوف طبيعي - اسلاك نحاس - خيوط زخرفية.

العمل الثالث: قامت الدارسة بعمل صياغات تشكيلية علي سطح العمل النسجي لأحداث ظاهرة النماء في الطبيعة ،فقد قامت بعمل تأثيرات جمالية متنوعة تظهر ظاهرة النماء من خلال الحركة واللين في الأشكال والعناصر في الطبيعة والألوان والملامس فشكل جريان المياه وانبثاق الأشجار ونمائها وتنوع ملامس السطح بأستخدام تخانات الخيوط المتنوعة وتعدد التقنيات والتراكيب النسجية ،كما أضافة الأماكن الغير منسوجة في خلفية العمل الأحساس ببروز الأشكال في الطبيعة مما أثري العمل الفني ،كما في صورة رقم (8).

النتائج والتوصيات:

أولاً:النتائج:

من خلال دراسة الإطار العملي والاطار النظري قامت الباحثة بعرض بعض النتائج التي توصلت إليها فيما يلي:

1. أن دراسة الاتجاهات الفنية الحديثة وأساليبها افادة العمل النسجي وما هدفت إليه الباحثة فحققت في أعمالها بعض أساليب المدارس عن طريق الحذف والاضافة وأدخال وسائل تشكيلية وخامات متعددة ليصبح العمل النسجي بقيم تشكيلية جديدة.

10. هاني شوقي سليمان البغدادي : (2015)،النظم البنائية للطاقة في الطبيعة كمصدر للرؤية الفنية في النحت المعاصر ، رسالة دكتوراه ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان.

11. هند فواد اسحاق : (1996) القيم الفنية والبنائية للنسيج المجسم ،رسالة دكتوراه ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

رابعاً: مواقع الانترنت :

12. <https://www.artsy.net/artwork/josep-grau-garriga-aixecats-com-simbol-soulevés-comme-symbole> .
13. <https://pin.it/3f3paPz> .
14. <https://images.app.goo.gl/zQkE4aVQaq45ZLqZ7>.
15. <https://elanatsui.art/artworks/el-anatsui-awakened-2012>.
16. -<https://pin.it/3aLP8sL>.
17. <https://pin.it/34EwT82>.